

العناوين:

- البابا في المغرب يأمل في تعزيز رؤية الملك للإسلام المعتدل
- حركة ترامب بشأن الجولان توحد دول الخليج وإيران في الإدانة
- مبعوث أمريكا يثير جدلاً على تويتر بانتقاده عمران خان، ويستقطب غضباً من باكستان

التفاصيل:

البابا في المغرب يأمل في تعزيز رؤية الملك للإسلام المعتدل

قام البابا فرانسيس برحلة خاطفة إلى المغرب نهاية الأسبوع الماضي لتشجيع الحوار بين الأديان ودعم الجهود التي يبذلها الملك محمد السادس في شمال أفريقيا لنشر الإسلام المعتدل. قام فرانسيس، الذي قضى حوالي 27 ساعة فقط في البلاد، وهي الزيارة الأولى من نوعها منذ عام 1985م. المغرب، الذي يمثل المسلمون نسبة 100٪ تقريباً من عدد سكانه، قام بتسويق نفسه كواحة من التسامح الديني في منطقة مزقتها التشدد والتعصب - كما عرضت على الدعاة المسلمين من أفريقيا وأوروبا تدريباً لما تصفه بالإسلام المعتدل. بعد وقت قصير من وصوله يوم السبت، زار فرانسيس والملك معهداً للملك تأسس في عام 2015 لتدريب الأئمة والخطباء المسلمين الذكور والإناث. وقال الفاتيكان إنها ستكون المرة الأولى التي يزور فيها البابا مثل هذه المدرسة. أسس الملك المدرسة التي سميت باسمه، ويحضرها طلاب من أفريقيا وأوروبا. وقال أليساندرو جيسوتي المتحدث باسم الفاتيكان للصحفيين في مؤتمر صحفي يوم الخميس "الملك ملتزم باحتواء الميول الأصولية وهذا مكان مهم للغاية ليس للمغرب فحسب بل لكل المغرب العربي". اثنان من أئمة الطلاب - أحدهما من أوروبا والآخر من أفريقيا - أخبرا البابا والملك بتجاربهما. وفي رسالة مصورة إلى المغاربة، قال فرانسيس إنه يقوم بالرحلة "كحاج للسلام والإخاء، في عالم يحتاج بشدة إلى كليهما". وقال إن على النصارى والمسلمين احترام تنوع بعضهم البعض ومساعدة بعضهم بعضاً. يشكل الروم الكاثوليك - ومعظمهم من المغتربين الأوروبيين، وبالأخص من المهاجرين الفرنسيين وجنوب الصحراء الأفريقية - أقل من واحد في المئة من السكان البالغ عددهم حوالي 35 مليون نسمة. بوجود حوالي 23000 كاثوليكي في البلاد، سيحضر نصفهم تقريباً القداس البابوي في استاد يوم الأحد. وقالت بونكولو لوباكي داريا ثيفين، وهي عاملة اجتماعية من الكونغو برازافيل تعيش في المغرب منذ 14 سنة "حتى لو مارس بعض الناس عقيدتهم، فقد تكون هناك بعض الإحباطات". "نعم، يذهبون إلى الكنائس لكنهم يسألون أنفسهم ما هو الدليل على أن المغرب تقبلنا كمسيحيين؟ أعتقد أنه مع زيارة البابا، سيفهم الجميع أنه حتى لو كان المغرب بلداً مسلماً، فالمسيحيون مرحب بهم هنا". يُسمح للنصارى الأجانب مثل ثيفين واليهود المغاربة، المعترف بهم في الدستور، بالعبادة علانية. لكن السلطات لا تعترف بالمغاربة الذين تحولوا إلى النصرانية والعديد من هؤلاء يتعبدون سراً في المنازل. يعتبر الفاتيكان هذه الرحلة استمراراً روحياً لزيارة فرانسيس التاريخية إلى الإمارات العربية في الشهر الماضي، عندما أصبح أول بابا يطمأ بقدمه شبه الجزيرة العربية. [رويترز].

منذ إعلان الحملات الصليبية على يد البابا أوربان الثاني عام 1095م، تشن الكنيسة الكاثوليكية حرباً على الإسلام باستخدام أساليب ووسائل مختلفة. ففي عام 1095م أعلن البابا أوربان أن النصارى

في أوروبا يحاربون المسلمين من أجل استعادة الأرض المقدسة، مع صرخة "Deus volt". أو "إن شاء الله!" اليوم، بمساعدة من حكام المسلمين المتوافقين، غيرت الكنيسة الكاثوليكية دبلوماسيتها وتشارك حالياً في الجهود المضنية لتغيير وجه الإسلام من خلال الحوار والتسامح.

حركة ترامب بشأن الجولان توحد دول الخليج وإيران في الإدانة

وحد قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بسيادة كيان يهود على مرتفعات الجولان حلفاء واشنطن في الخليج العربي وعدوها الإقليمي إيران في إدانة. وكسر ترامب عقوداً من السياسة الأمريكية يوم الاثنين، حيث اعترف بسيادة كيان يهود على الأراضي الاستراتيجية التي استولى عليها من سوريا في عام 1967م وضمها فيما بعد في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي. يوم الثلاثاء، انتقدت كل من السعودية والإمارات والبحرين وقطر والكويت قرار واشنطن، ووصفت الأرض بأنها أرض عربية محتلة. وقالت الرياض وأبو ظبي، الحليفان الوثيقان لأمريكا، إن هذه الخطوة تشكل عائقاً أمام السلام والأمن في المنطقة. للمرة واحدة، كانت دول الخليج متفقة مع إيران خصمها اللدود، والتي وصفت قرار ترامب بأنه ارتداد لعصر قديم من الاستيلاء على الأراضي المستعمرة. وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني، "في وقت حكم فيه الاستعمار، قامت بعض القوى الاستعمارية بمثل هذه الأمور ومنحت أجزاء من بلد لبلد آخر، لكن هذا لم يسبق له مثيل في القرن الحالي". وأضاف الزعيم الإيراني: "لا أحد كان يعتقد أن رجلاً سيأتي إلى أمريكا، وضد جميع القوانين واللوائح الدولية، يمنح أرضاً تابعة لبلد معين للبلاد المعتدي". وقع ترامب، مع رئيس وزراء يهود بنيامين نتنياهو خلال زيارة له لواشنطن، بياناً يوم الاثنين يمنح اعترافاً رسمياً بمرتفعات الجولان كأرض ليهود. استولى كيان يهود على مرتفعات الجولان من سوريا في حرب عام 1967 وضمها إليه في عام 1981، في خطوة قال مجلس الأمن الدولي إنها غير قانونية. أمريكا هي أول دولة تعترف بسيادة يهود على الجولان، والتي يعتبرها بقية المجتمع الدولي محتلة من كيان يهود. وقال بيان صادر عن وكالة الأنباء السعودية الرسمية: "إن اعتراف ترامب" ستكون له آثار سلبية كبيرة على عملية السلام في الشرق الأوسط وأمن واستقرار المنطقة". [فرانس24]

اعتراف ترامب بسيادة كيان يهود على الجولان لم يكن ممكناً لولا الدعم السري لحكام المسلمين. خطة ترامب (التي يدعمها الزعماء الإقليميون) بشأن فلسطين واضحة وهي: إضفاء الشرعية على الواقع الحالي على الأرض، ثم الطلب من المسلمين قبول حذف دولة فلسطين.

سفير أمريكا يثير جدلاً على تويتر بانتقاده عمران خان، ويستقطب غضباً من باكستان

أثار سفير أمريكا في أفغانستان، جون ر. باس، جدلاً بعد أن كتب على تويتر، في وقت متأخر من يوم الأربعاء عن "مذهب" رئيس الوزراء عمران خان بشأن الدبلوماسية بينما اتهمه "بالعبث" في عملية السلام الأفغانية. وأضاف "بعض جوانب لعبة الكريكت تنطبق بشكل جيد على الدبلوماسية. بعضها لا ينطبق. عمران خان، صاحب السلطة في مقاومة الفتن بالتلاعب بعملية السلام في أفغانستان وشؤونها الداخلية". وقد أثارت هذه التصريحات رداً حاداً من باكستان، حيث تساءل الكثيرون عن الكيفية التي يمكن بها لممثل دبلوماسية إهانة رئيس وزراء دولة مجاورة من خلال اتهامه بأنه يغش. ووصف مشرف زايدي، الكاتب والناشط، بأن هذه التغريدة هي إحراج لأمريكا. وقال إنه يتعين على وزارة الخارجية أن ترد - بطريقة قوية وسريعة وثابتة - على هذه التهجمات. وأضاف أن البيروقراطيين من المستوى المتوسط الذين

يتحدثون علناً بمثل هذا عن رئيس الوزراء الباكستاني هو خط أحمر. ونصحت إيمان زينب، المحامية والمدونة والناشطة الحقوقية، السفير الأمريكي بالتحقق. "إن تحدث الولايات المتحدة عن "الشؤون الداخلية" لبلد آخر هو أمر مثير للضحك. هل يحتاج السفير لأن نذكره بالتدخل الأمريكي في تشيلي وفيتنام ونيكاراغوا وإيران والعراق... القائمة طويلة وشخصيات تويتز محدودة. ربما يتعين على باس التقاط كتاب تاريخ". وأضاف ممثلو الحكومة أصواتهم إلى الإدانة المتزايدة. فانتقد وزير المالية أسد عمر السفير الأمريكي وأثار تساؤلات حول المهارات الدبلوماسية للسفير. وقال "تغريدتك تظهر عدم فهمك بلعبة الكريكت ولا بالدبلوماسية". وقال: "في ظل عملية السلام الأفغانية في مثل هذا المنعطف الحرج، أمل أن تتمكن الولايات المتحدة من إيجاد مهارات دبلوماسية أفضل للتعامل مع القضايا الحساسة المطروحة". نشأ الخلاف الدبلوماسي الأخير حول عملية السلام الأفغانية من تقرير إخباري ذكر أن رئيس الوزراء عمران خان "اقترح" إعداد خطة مؤقتة في أفغانستان. وزعم رئيس الوزراء للصحفيين يوم الاثنين أن تشكيل حكومة أفغانية مؤقتة من شأنه أن يسهل محادثات السلام بين أمريكا ومسؤولي طالبان منذ أن رفضت الجماعة المسلحة التحدث إلى الحكومة الحالية، لكن وزارة الخارجية قالت في وقت لاحق إن هذه التصريحات قد تم الإبلاغ عنها. وقد استدعت أفغانستان سفيرها في إسلام آباد، واستدعت نائب سفير باكستان في كابول لمناقشة ما وصفته بتصريحات "غير مسؤولة" لرئيس الوزراء خان. قال متحدث باسم وزارة الخارجية الأفغانية إن الحكومة الأفغانية اعتبرت تصريحات خان "مثالاً واضحاً على سياسة باكستان التدخلية وعدم احترامها للسيادة الوطنية لشعب أفغانستان وتصميمه". في تلك التغريدة، بدا أن السفير الأمريكي الخاص للسلام والأفغاني زلامي خليل زاد - الذي كان يقود محادثات السلام مع طالبان - ينتقدان أيضاً تعليقات رئيس الوزراء المبلغ عنها. وقال: "بينما قدمت باكستان إسهامات بناءة في عملية السلام الأفغانية، فإن تعليقات رئيس الوزراء خان لم تفعل". [الفجر]

بعد استسلام مشرف للحرب الأمريكية على الإسلام في عام 2001، تصرفت أمريكا كما لو أن باكستان هي امتداد لسيادتها. بالتالي، فإن كلاً من باس و خليل زاد يتصرفان مثل نائب الملك في العصر الحديث في باكستان الذين يدافعون عن حكم السلام الأمريكي. ما هو مخيب للآمال هي التصريحات البسيطة التي أصدرها المدافعون عن باكستان. لم يدع أحد إلى طرد الموظفين الدبلوماسيين الأمريكيين، وإنهاء التعاون العسكري مع أمريكا، وطرد الشركات الأمريكية متعددة الجنسيات وقطع جميع العلاقات معها. النخبة الحاكمة الباكستانية تتصرف مثل عبيد أمريكا الساخطين أكثر من التصرف كمفكرين مستقلين.